

10 خطوات تجعل الشقة الصغيرة أكثر اتساعاً



بالنسبة لأي واحد منا يريد اقتناء أو استئجار شقة، فإن المساحة والموقع يلعبان دوراً مهماً. فالشقة المثالية، في نظر الأغلبية، هي التي تتكون مما لا يقل عن ثلاث أو أربع غرف للنوم ومطبخ واسع وحمام مضيء وشرفة تطل على حديقة أو على مكان مفتوح. والأهم أن تقع في وسط المدينة، أو مكان قريب من المواصلات والأماكن الإستراتيجية مثل محلات التسوق.

لكن عندما تكون العين بصيرة واليد قصيرة، فإن شقة بهذه المواصفات تبقى في عداد الحلم، خصوصاً في المدن الكبيرة التي ترتفع فيها تكاليف المعيشة، ولا يتوفر أحياناً مال كاف لتغطية قيمة إيجار شقة أساسية حتى وإن كانت أصغر حجماً من الشقة الحلم. في هذه الحالة، فإن الحيلة خير وسيلة لجعل المستحيل يبدو ممكناً.

■ لندن:

اختيار في هذا المجال غالباً هو مائدة يمكن طيها حتى توفر مساحة كافية عند الانتهاء من الطعام أو عندما لا تكون لها حاجة، وعند فردها فإنها توفر مساحة كافية للضيوف.

٧ . إذا كانت الكنبه لها وظيفتان، فإن المائدة أيضاً يمكن أن تستعمل كمكتب.

٨ . المقاعد أيضاً يستحب أن تكون من النوع الذي يطوى حتى يسهل تخزينها.

٩ . ينصح دريكسل بالاستعانة بالأثاث الذي يخدم الشقة الصغيرة، مثل الخزانات التي توضع بطول الحائط، فهي توفر مساحة للتخزين، على أن تكون مقدمتها شفافة بقدر الإمكان، مع الحرص على عدم استخدام مساحات تخزين كثيرة أو مفتوحة حتى لا تبدو الغرفة غير مرتبة.

١٠ . المرأة الكبيرة وسيلة أخرى لجعل المساحة الصغيرة تبدو أكبر حجماً.

السقف يبدو وكأنه سيقع على رأس ساكنه، مما يعني انه غير مريح.

٣ . كما أن في الشقة الضيقة يجب أن يماثل طلاء النوافذ لون الجدران، تجنب طلاء النوافذ بألوان متعددة أو مزخرفة لأن ذلك يجعل الغرفة تبدو أصغر.

٤ . يوصي دريكسل بتغطية موحدة للأرضية باستثناء الحمام والمطبخ.

٥ . كما يعلم أي ساكن في شقة صغيرة أن أريكة النوم توفر مساحة كبيرة، وأن الجمع بين وظائف الجلوس والنوم باستخدام قطعة واحدة من الأثاث هو حل وسط على الدوام، على شرط أن تكون مريحة وصحية. وهذا ما توضحه أن غونغ بقولها إنه عند شراء أريكة بوظيفتي الجلوس والنوم «يجب دائماً أن تولي اهتمامك البالغ بإمكانات الراحة عند النوم فيها وإلا فإنها يمكن أن تتسبب في آلام بالظهر».

٦ . المساحة المخصصة لتناول الطعام، تستحق هي الأخرى الاهتمام، وأفضل

ومهندس معماري من شركة أوغسبورغ بألمانيا، هذا الرأي بقوله «إن الشقق الصغيرة يمكن أن تبدو أوسع بإيجاد زوايا بشرط توزيع الأثاث فيها بطريقة منظمة». ويذكر، على سبيل المثال:

١ . إمكانية إزالة الأبواب لأنه عندما يقيم شخص واحد في الشقة، تكون هناك أبواب كثيرة غير ضرورية، في حين يمكن فتح الغرف على بعضها بعضاً بشكل جذاب يعطي الإحساس باتساع المكان.

٢ . تلعب ألوان الجدران هنا أيضاً دوراً مهماً، كما يوضح لودغر كبير، وهو مدير معهد متخصص في جودة الطلاء بمدينة فرانكفورت، بقوله إن الغرف الصغيرة تبدو أكثر اتساعاً عند طلاء الجدران والأسقف بظلال فاتحة. فالألوان البيضاء والفاحة مثل الأصفر أو الأزرق السماوي تخلق الإحساس بالارتفاع. وينصح بعدم طلاء السقف باللون الغامق، تحت أي ظرف، لأنه يجعل

أولى هذه الحيل التوزيع الصحيح والذكي لقطع الأثاث، إذ لا يفضل أن تكون بحجم كبير في مساحة غير كافية، أو تتكدس بشكل عشوائي يجعل المكان يبدو مثل متجر للسلع المستعملة وتقول أن غونغ، وهي مهندسة ديكور من شركة استشارية ألمانية لتأثيث المنازل في مدينة فيسبادن، «انه قبل الانتقال إلى شقة جديدة يجب على الشخص أن يفكر في ما يريد أن يفعله بالغرفة، لأن احتياجات الطالب تختلف عن احتياجات المدير الذي يستخدم مساحة الشقة لمجرد أن يكون لديه مكان للنوم خلال أيام الأسبوع». وتضيف أنه «عند شراء الأثاث يجب دائماً أن تصحب معك رسماً تخطيطياً للشقة والمقاييس الدقيقة لكل غرفة، فعادة ما تبدو قطع الأثاث داخل قاعات العرض الواسعة بالمتاجر، صغيرة، لكن ما إن تحضرها إلى شقتك حتى تملأ الغرفة ولا يعود بإمكانك التحرك بينها». ويؤكد توماس دريكسل، وهو مؤلف